المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-10-2007 العـــدد : 1977
الصفحـات : 74 المسلسل : 89

قواضي

ابن عمره:

تميز أدبي ومكانة شعرية عالية

غيب الموت في يوم الجمعة الموافق ٢ /٩/ ١٤٢٨هـ الشاعر الكبير محمد بن محسن بن عمره المقاطي العتيبي.. غفر الله له وأسكنه فسيح جناته وألهم الله أهله وذويه الصبر والسلوان و﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾.. وعزاؤنا للشعراء والشعر الشعبي الذي افتقد واحداً من أمهر فرسانه وأكثرهم احتراماً للموهبة وحقوق الأدب والصحافة عرفته منذ ما يقارب عقدين من الزمان، وكان أنموذجاً فريداً للتعامل مع الآخر بنبل وكرامة وأخلاق، كان بطبيعته يعشق التسامح الفعال عشقاً سيطر على شخصيته الذاتية والشعرية.

يمنحك عند محادثته حق المعرفة وإبداء الرأي ومناقشة ما يختلف عليه بالتوثيق المعاصر لما يحفظه من قصص وأشعار لا يختلف عليها خاصة وأنه واحد من كبار الشعراء المعاصرين الذين فرضوا مكانتهم الشعرية بين أقرانهم بتفوق، كان ميلاده -رحمه الله رحمة واسعة- في هجرة عروى التابعة لمحافظة الدوادمي عام ١٣٥٨هـ، عمل موظفاً بالمديرية العامة للجوازات ثلاثاً وأربعين سنة أحيل منها على التقاعد عام ١٤١٨هـ ومن ثم مارس هوايته الأدبية وحاور أعظم وأكبر شعراء المملكة والخليج مثل الشاعر عايض بن شجاع الحارثي والشاعر المبدع عبدالله بن نايف بن عون، وكذلك الشاعر غازي بن دخيل الله والكثير من الشعراء على كافة مستوياتهم، وكتب أجمل القصائد في المناسبات الوطنية وما تفرزه الأحداث السياسية بولاء ووفاء عهدناه في أمثاله مثل قوله في المؤسس الملك عبدالعزيز:

الملك عبدالعزيز الى طلع
طلعت البدر اللي بمبدا شيف
واحتوانا وضوا كل البلاد
لين له طاعت كما طوع العسيف
وحلت الألفه بعد كل العدا
لين صارت الضره للضره وليف

وقال في الملك فهد رحمهما الله:

له همهٍ عليا وباسٍ وحكمه
وان كاد كيده يذهل العقال
فضله وصل للبوسنه والهرسك
ولشعب غزه وفقرا الصومال

وقال في الملك عبدالله:

واليوم حنا في حكم عبدالله
سمح المحيا طيب الجناب
جا بالشداد وقادها أبو متعب
ونرجو له التوفيق والصواب

المصـــــدر : اليمامة
التـــاريخ : 06-10-2007 العـــدد : 1977
الصفحـات : 75 المسلسل : 89

ومما قال في ولي العهد الأمير سلطان:

ندى كفه يجي على جميع المعسرين اضعاف
ربيع اللي حواله من حوادث وقته ضعافي
أشيد بطيبه وحكامنا من ماضي الاسلاف
عواطفهم تلين لمن يجيه القصور وخلافي

وقال هذا المقطع من قصيدة جميلة كتبها في الأمير عبدالعزيز بن فهد:

ابن الفهد رمز الشجاعه بطلنا
شبل سما شمسه تجلت بالاشراقي
اللي خصالُه بالوفاء يعرفنا
بدرٍ ضيا نوره بالآفاق شعاقي

وشاعرنا له الكثير من القصائد المتميزة التي أصبحت وقود الساحة الشعبية عندما تحتفل بالشعراء المعاصرين الذين يشكل حضورهم تميزاً أدبياً يحسب لصالح الشعر الشعبي خاصة وأنه كتب في الكثير من أغراض الشعر وما يفرضه الجدول اليومي على الشاعر مثل مداعبة الأصدقاء والنصح والقهوة والغزل ومن ما قال في الحكمة هذه القصيدة.. وقبل ذلك كل الشكر لصديق اليمامة سعود بدر المقاطي الذي قدم لليمامة هذه المعلومات ومن شعره قوله:

من لا فزع لك بالشدايد وبالضيق
لا ترتجي منه المفازيع دايم
خله ويفزع لك ولي المخاليق
جلاي بالضيق الهموم العظايم
ان شاء ولو همك مطوقك تطويق
فتح لك أبواب الفرج والغنايم
عتقك لو مالك من الضيق تعتيق
خلاك تمشي فوق سلم القوايم
لو انت في بحرٍ لموجه تصافيق
والا بجوٍ ما به الا الحوايم
في يومٍ تنشف لُواهيبه الريق
بأرضٍ خلا في حاميات السمايم
نجاك لو انّ الخطر فوقك مويق
حط الله في حبله مشد ولزايم
اليا نوى يرفعك وفقك توفيق
والحظ هبّت له هبوب الولايم
هفته من سباته وغفواته مفيق
عقب التعثر بالليال القدايم
لا حقق الباري مطالبك تحقيق
شفت النصر والعز عقب الهزايم
ما عاد يجري لك من الوقت تعويق
لا عزك منشي هبوب النسايم
لا وثق الله راية العز توثيق
حطك بمنزلة القمر والنعايم